أنواع الاستمارات

يمكن بناء أو صياغة الاستمارات وفق الأشكال التالية:

أ-الاستمارات المغلقة:

ويطلب من المفحوص اختيار الإجابة من مجموعة من البدائل مثل نعم/ لا أو كثيرا/ قليلا/ نادرا، اى أن الإجابة في هذا النوع من الاستمارات تكون مقيدة ومحددة سلفا ويتم حصرها في عدد قليل من الفئات ويطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة أو فئة واحدة من فئات الإجابة المحددة أمام كل بند أو سؤال من أسئلة الاستمارة ولذلك تسمى البنود في مثل هذا النوع من الاستمارات بأنها بنود ذات اختيار مغلق، وبينما يقلل هذا النوع من حرية وتلقائية المفحوص، إلا أن تسجيل النتائج و تصحيحها و تبويبها يكون موضوعيا كما يسهل معالجة نتائجها إحصائيا. وهذا النوع من الاختبارات مغلقة النهاية هو الشائع استخداما.

من ميزات هذا النوع من الاستمارات:

- تساعد الباحث في الحصول على معلومات أو بيانات أكثر.
- سهولة وسرعة الإجابة عنها.
- سهولة عملية التصنيف وتبويب و تحليل الإجابات عنها مما يوفر الوقت والجهد والمال للباحث.
- ارتفاع نسبة إعادة الاستمارة المعبأ للباحث.

أما عن عيوبها فهي:

- من المحتمل أن يجيب الفرد الذي لا يوجد لديه رأي أو معرفة بالموضوع على الاستبانة بطريقة عشوائية.
- صعوبة تعبير المستجيب عن رأيه بوضوح حيث أنه مقيد بالإجابات المحددة وقد يكون له رأي ي غير هذه البائل.
- صعوبة التحقق من صدق إجابات الأفراد.

ب- الاستمارة المفتوحة:

هي التي يترك فها للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق مثل: ما هي أسباب الغش؟. ويستخدم هذا النوع من الاستمارات في حالات عدة أهمها:

– عندما لا يتمكن البحث حصر كل الاحتمالات الممكنة للإجابة – عندما يهتم الباحث بنوع الإجابة أي كيفية الإجابة وليس كم أو درجة الإجابة أي التحليل الكيفي لا الكمي.

– في البحوث الكشفية أو مجالات جديدة في البحث العلمي.

– تستخدم الاختبارات في هذا النوع كخطوة أولية لتكوين الاستمارة ذي النهاية المغلقة.

وتصحح الاستمارة المفتوحة النهاية إما بتحليل استجابة كل فرد كيفيا، أو بحصر كل الاحتمالات الممكنة من إجابات المفحوصين أنفسهم و حساب تكرار كل منها.

ومن مزايا هذا النوع من الاستمارات ما يلي:

– تسهل على الفرد التعبير عن رأيه حول موضوع معين.

– تستخدم في حالة صعوبة الحصول على المعلومات في حالة الإجابة ذات الاختيارات المتعددة.

– شعور المجيب بأهميته وأنه لم تفرض علية إجابات محددة.

أما عن عيوب هذه الاستمارة فهي:

– لا يتحمس بعض المفحوصين لكتابة آرائهم بشكل مفصل و خصوصا إذا لم يمتلكوا الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة تتطلب منهم جهدا كبيرا.

– يجد الباحث صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين و تصنيفها بشكل يساعده على الاستفادة منها.

– احتمالية الحصول على إجابات غير مناسبة و ملائمة للسؤال، إذ قد يتعمد الأفراد إعطاء الباحث انطباعا جيدا أو غير جيد.

– يتطلب هذا النوع من الاستمارات مهارات كتابية متقدمة لدى المجيب.

– قد تكون الأسئلة عامة أو غامضة يصعب على المجيب فهمها أو إدراكها.

– قلة نسبة الردود في مثل هذا النوع من الأسئلة.

ج– الاستبانة المزدوجة(المغلقة المفتوحة) :

وفيها يطرح الباحث سؤالا مغلقا أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة ويقيد المبحوث باختيار الإجابة، ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة المعنية، ويعتبر هذا النوع من الأسئلة بأنه يجمع بين ايجابيات الأسئلة المغلقة والمفتوحة. مثال: هل يؤدي التحصيل المتدني لدى الطلبة إلى تسربهم من المدرسة؟

نعم ( ) لا ( ). إذا كانت الإجابة نعم، كيف يكون ذلك؟. بالإضافة إلى هذا التقسيم قد يقسم الاستمارة إلى:

– استبيانات فردية مقابل الجماعية أي التصنيف على أساس طريقة التطبيق، والاستمارات الفردية هي التي تعطى لفرد واحد ليجيب عليها و يقوم بإعطائها له مطبق الاستمارة بحيث لا ينشغل بشخص آخر أثناء قيامه يتلك المهمة. أما الاستمارات الجمعية فيتم فيها تطبيق الاستمارة على أكثر من فرد في نفس الوقت بواسطة مطيق واحد للاختبار، ومثال هذا الموقف الاختبار الذي يقوم المدرس بتقديمه لمجموعة من الطلاب في نفس الوقت.

– استبيانات القدرات مقابل استبيانات الشخصية وهي المصنفة على أساس نوع السلوك المقاس.

لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على المراجع التالية:

1- أحمد عبد الخالق،دويدار عبد الفتاح.(1999).علم النفس –أصوله ومبادئه.دار المعرفة الجامعية.مصر.

2- الداهري صالح حسين،الكبيسي وهيب مجيد.(1999).علم النفس العام.دار الكندي.الأردن.ط1

3- بدر أحمد.(1984).أصول البحث العلمي ومناهجه.وكالة المطبوعات.عمان.ط7.

4- حسن بركات حمزة.(2008).مبادئ القياس النفسي.الدار الدولية.مصر.ط1

5- دويدار عبد الفتاح محمد.(2000).مناهج البحث في علم النفس.دار المعرفة الجامعية.مصر.ط3

6- دويدار عبد الفتاح محمد.(2005).المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي.دار المعرفة الجامعية.مصر.ط4

7- عليان ربحي مصطفى.(2000). مناهج وأساليب البحث العلمي.دار الصفا.عمان.ط1

8- عطوي جودت عزت.(2007).أساليب البحث العلمي–مفاهيمه– أدواته–طرقه الإحصائية.دار الثقافة.الأردن.ط1

9- منسي محمد عبد الحليم.(2003).مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية.دار المعرفة الجامعية.مصر.